[122] ولخصها جماعة في كتب خاصة تقريبا على المتناول. وأحسن ما جمع منها (الكافي (1) والتهذيب (2)، والاستبصار (3)، ومن لا يحضره الفقيه) (4). (تعليق صاحب الحدائق على كلام الشهيد الثاني) فانظر الى شهادته (رحمه ا) (5) بكون أحاديث كتبنا أحاديث (6) تلك الاصول (7). ثم إن الظاهر أن تخصيصه هذه الكتب الاربعة بالاحسنية إنما هو من حيث اشتمالها على أبواب الفقه كلا على الترتيب، بخلاف غيرها من كتب الاخبار كما لا يخفى على من جاس تلك الديار. (ردوهم) ولا يتوهم: من ظن (8) قوله (فتداعت (9) الحال الى ذهاب معظم تلك الاصول ولخصها الخ) أن تلخيص تلك الجماعة لها إنما وقع بعد ذهاب معظمها فإن ذلك باطل: أما أولا (10): فلان التلخيص وقع عطفه في كلامه بالواو، دون - ثم - المفيدة للترتيب. وثانيا (11): فإن الظاهر - كما صرح به بعض فضلائنا - أن اضمحلال تلك الاصول

_____ (1) في الدراية ههنا إضافة: (لمحمد بن يعقوب الكليني). (2) في الدراية ههنا إضافة: (للشيخ أبي جعفر الطوسي). (3) إنما ذكر الاستبصار ومن لا يحضره الفقيه في تضاعيف كلامه ولم يذكرهما مباشرة بعد هذا الكلام. (4) الدراية: 17. (5) في الحدائق: (قدس سره) بدل (رحمه ا). (6) في الحدائق ههنا زيادة: (هي). (7) في الحدائق توجد إضافة: (بعينها، وحينئذ فالطاعن في هذه كالطاعن في تلك الاصول). (8) في الحدائق: (ظاهر) بدل (ظن). (9) في الحدائق: (تداعت) وفي الدراية (ثم تداعت) بدل (فتداعت). (10) في الحدائق: (فلان) بدل (لان). (11) في الحدائق ههنا زيادة: (وأما).

_____